دراسة سيميائية في ملحمة «الحرب والسلم» الشعرية لكاظم السماوي على ضوء نظرية بيرس

الدكتوره رقية رستم پور ملكي
أستاذ ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ـ جامعة الزهراء ـ طهران ـ ايران
r.rostampour@alzahra.ac.ir
عاطفة أنصاري
طالبة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب ـ جامعة الزهراء ـ طهران ـ ايران
at.ansari@student.alzahra.ac.ir

A semiotic study in the poetic epic "War and Peace" by Kazem Al-Samawi in the light of Pierce's theory

Dr. Roghayeh Rostampour Maleki
Professor , Department of Arabic Language and Literature , Alzahra Universiy , Tehran , Iran
Atefeh Ansari
Master student , Arabic Language and Literature , Alzahra Universiy , Tehran , Iran

الملخص:-

تعد السيميائية من أهم الحقول المعرفية في مجال الدراسات الحديثة التي تطورت بعد الدراسات التقليدية واهتمت بتفسير معاني الدلالات والرموز الداخلة في مجالات اللغة والفن والأدب .وقد احتلت مكاناً متميزاً بين الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية وأصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل علماء اللغة في الآونة الأخيرة والباحثين .وهي علم يدرس العلامات والإشارات في النصوص الأدبية في كنف الحياة الاجتماعية والتي تهتم بمهمته في البحث عن الدلالات الخفية لكل نظام علاماتي سواء كانت لغوية أو غير لغوية. ومن الناحية الاصطلاحية فالسيمياء بتعدد أوجهها وخلفياتها المعرفية علم يدرس العلامات وقواعدها . إذن إنّ علماء اللغة يهتمون بتحليل النصوص الأدبية من خلال العلامات الضمنية للدلالات أو في البنية الجوانبية للنص، فهذا المقال ينوي دراسة ملحمة شعرية مسماه بـ «الحرب و السلم□ على ضوء نظرية بيرس، للشاعر العراقي كاظم السماوي، (١٩١٩م) وبالاعتماد على المنهج الوصفي - التحليلي، وذلك لمعالجة أهم الرموز الجمالية كالاستعارة والتشبيه والكناية والرموز الزمانية والمكانية، والأبعاد الدلالية . يمكن القول بأن للرموز السيميائية في شعر السماوي جمالية خاصة، وكل ما أوردها السماوي في هذه الملحمة من الدلالات الرمزية صادرة عن موقفه الفكري تجاه الحياة والكون.لعل من أهم نتائج البحث هو أنّ الشاعر من خلال استخدامه لهذه الرموز أراد أن يرسم لوحة تعبيرية مفعمة بصور مؤلمة تنبعث منها رائحة الموت والظلم والدمار وتدخل في قلوب البشر روح الكراهية والحقد على العدو ودعاتها ،كما أنها تثير روح المقاومة والصمود عند الشعوب المغلوبة على أمرها ، ولهذا تدعو الجميع إلى الحرية والسلم والعدل والمساواة و ويهتم بالطبقات الاجتماعية الفقيرة في المجتمع لتتوازن الإخاء بين البيض والسود، بين الفقراء والأغنياء، بين المالك والمملوك وفي النهاية يحذر الشعوب من عودة الحرب والعبودية والاستبداد .ومن خلال الألفاظ المتقنة التي تبرز أفكار الشاعر الوطنية والصور الأدبية قد أضفي حيوية على شعره وأخرجها من الدلالات الصريحة إلي الرمزية.

الكلمات المفتاحية : الدراسة السيميائية ، بيرس ، الأدب العراقي المعاصر، كاظم السماوي

Abstract:-

Semiotics is one of the most important fields of knowledge in the field of modern studies that developed after traditional studies and was concerned with interpreting the meanings of semantics, symbols, and signs in the fields of language, art, and literature. It has occupied a distinguished place among literary, linguistic, and critical studies and has become of great interest to linguists in recent times and Western and Arab researchers. It is a science that studies signs and signs in literary texts in the context of social life, which is concerned with its task of searching for the hidden connotations of each sign system, whether it is linguistic or non-linguistic. From the idiomatic point of view, semiotics, with its many facets and backgrounds of knowledge, is a science that studies signs and their rules He was concerned, then, that linguists are interested in analyzing literary texts through the implicit signs of semantics or in the lateral structure of the text. This article intends to study a poetic epic called "War and Peace" in the light of Peirce's theory, by the Iraqi poet Kazem al-Samawi, (1919 AD). Relying on the descriptive-analytical approach, in order to address the most important aesthetic symbols such as metaphor, simile, metonymy, temporal and spatial symbols, and purposeful semantic dimensions. It can be said that the semiotic symbols of al-Samawi's poetry are a special aesthetic, and all that al-Samawi mentioned in this epic of symbolic connotations stems from his intellectual position on life and the universe. One of the most important results of the research is that the poet, through his use of these symbols, wanted to paint an expressive painting full of painful images that smelled of death, injustice, and destruction. It enters into the hearts of human beings the spirit of hatred and malice against the enemy and its advocates, and it also evokes the spirit of resistance and steadfastness among peoples who are overpowered by their affair. This is why it calls everyone to freedom, peace, justice, and equality. He cares about the poor social classes in society to balance the brotherhood between whites and blacks, between the poor and the rich, between the owner and the owned, and in the end warns the people against the return of war, slavery, and tyranny through the elaborate words that highlight the poet's patriotic thoughts and literary images, he has added vitality to his poetry and brought it out of explicit connotations to symbolism.

key words : Semiotics Study , Peirce , Contemporary Iraqi Literature , Kazem Al-Samawi .

١.المقدّمة

١. ١ مسألة البحث

السِّيميائية بمعناها العام" هي علم الإشارة الدّالة مهما كان نوعها وأصلها"(جييرو،١٩٩٢:٩) وبهذا هي تدل على العلامات والإشارات والرموز وهي نظام ذو دلالة ، هكذا وإنّ السِّيميائية هي " العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون ويدرس توزّعها و وظائفها الدّاخلية والخارجية".(جيرو،١٩٩٢:٩) والشعر هو الكلام الموزون القفي المعبر عن الأخيلة،وبما أنّ الشعر المعاصر العربي يمثّل ساحة يجول فيها الشعراء العرب؛ يسبغون علي كلماتهم صوراً شبه الرمزيّة التي تدفعُ إلي تلقّي مفاهيم مختلفة قد تكون متناقضة أحياناً في قراءة تلك الأشعار، فإنّ النظر إلي قصائد هذه الفترة من المنظور السيميائي يمثّل في الواقع محاولة لكشف رموز وألغاز يضعها الشاعر أمام مخاطبه وقاريء شعره . (أناري ،١٣٩٠ ش : ١٦٢) فالشاعر العربي يكسو صوره الشعريّة في غطاء من التعبيرات الاستعاريّة والرمزيّة ويغطّسها في أبحر الغموض والتعقيد ، بالتالي نشاهد استخدام الرموز بكثرة في القصائد المعاصرة؛ لذا فإن القصائد تقبل التأويل بمعني؛ حيث أنّ كل قارئ يستوحي منها معا ني مختلفة حسبما يملكه من إدراك.(المصدر نفسه: ١٦١)

إنّ الشاعر "كاظم السماوي" رمزٌ من رموز النضال الوطني و شعره تعبير من القضية الوطنية وصورة صادقة عن نفسه ،وحياته مفعمةبالألم والعذابات والسجن والمنفى طوال خمسين عاما من عمره. ونشر السماوي قصائده للمرة الأولى في الصحف والمجلات العراقية في أربعينات القرن الماضي، وهو يعد واحداً من كبار الشعراء العراقيين في القرن العشرين، أصدر ديوانه الأول عام (١٩٥٠) وله دواوين عدة مثل أغاني القافلة، ملحمة الحرب والسلم، إلى الأمام أبداً، فصول الريح ورحيل الغريب، قصائد للرصاص، قصائد للمطر، رياح هانوي، إلى اللقاء في منفى آخر . قام بتدوين كل هذه الدواوين الشعرية إذ أصدر أعماله الكاملة في ١٩٩٤.

بما أنّ الشاعر كان مناضلا، لذلك اتّجه إلي دعوة الناس نحو التحرر والدفاع عن الأوطان المحتلة في كل العالم .ومن خلال الدراسة السيميائية على ضوء نظرية بيرس ونظراً للأهمية ثلاثية؛ الإشارة والأيقونة والرمز،يتطرّق هذا البحث إلى كشف الاستعارات

والدلالات والمضامين الجمالية والرموز الزمنية والمكانية ودراسة مدى توظيف الشاعر هذه الدلالات ومعرفة العناصر السيميائية في شعر كاظم السماوي محاولا الإجابة عن الأسئلة التالية:

١.كيف تمثلت الرموز السيميائية الثلاثية المعتمدة على نظرية بيرس في أشعار السماوي؟

٢ .ما هي أهم الدلالات التي نكشفها من خلال الدراسة السيميائية لقصيدة "الحرب والسلم"؟

١. ٢ خلفية البحث

لم نحصل علي دراسات كثيرة عن شعر السماوي ولكننا عثرنا علي بعض الأبحاث التي نشير اليها فيما يلي:

- نوزاد حمد عمر٢٠١٣ م."الغربة في شعر كاظم السماوي كما يبدو من اسم هذا الكتاب، سعى المؤلف في هذا العمل إلى دراسة ظاهرة الغربة في ديوان الشاعر، وأيضا تناول بعض الأساطير والرموز التي استخدمها الشاعر في شعره.

-بندر علي اكبر شاكه (٢٠١٧م) «كاظم السماوي شاعر عربي إنسان دافع عن المضطهدين في كل الأوطان لاسيما عن الكورد و كوردستان» جامعه گه رميان/ بنظرة سريعة على ديوان كاظم السماوي، يطرح المواضيع البارزة في شعره وخاصة عشقه لـ(كوردستان) والدفاع عنها.

_محمد نبي احمدي و ايمان قنبري اقدم (١٣٩٩) «دراسة سيميائية للرموز اللغوية في ملحمة الهجرة الثالثة»، إنّ هذا المقال عبر المنهج السيميائي قام بتحليل إحدى قصائده وليس على ضوء نظرية خاصة.

وأما عن أهم مايميز هذا المقال عن الدراسات السابقة فإنّها قد تناولت قصيدة "الحرب والسلم" وذلك بالاعتماد علي الدراسة السيميائية وعلي ضوء نظرية بيرس اللسانية العلاماتية .وبما أن البحث يندرج في إطار دراسة سيميائية في تحليل النص الشعري تستدعى طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي _التحليلي الذي يهدف إلى عرض المفاهيم و القضايا ومن ثم تحليل النص.

١. التعريفات (الإطار النظري)

٢. ١ السيميائية :

تعددت مفاهيم "السيميائية" نظرا لعلاقاتها بالعلوم الأخرى، وظهرت السيميائية بوصفها علما في نهاية القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين على بعض العلماء و أول محاولة لوضع تعريف للسيميائية كانت من قبل العالم السويسري "فرينارد دو سوسير" والذي يقول: « إنه من الممكن أن نتصور علما يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية، وقد يكون قسما من علم النفس الاجتماعي ، وبالتالي قسما من علم النفس العام ونقترح تسميته بـــ"Semiologie"أي علم الدلائل وهي كلمة مشتقة من اليونانية Semeionبمعنى دليل، ولعله سيمكننا من أن نعرف مما تتكون الدلائل والقوانين التي تسيرها »(سوسير،١٩٨٥:٣٧)

وفي المقابل نجد العالم الأمريكي "شارل ساندرس بيرس يعرفها انطلاقا من خلفيته الفلسفية بأنها مرادفة للمنطق حيث يقول: «ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا، السيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامة»(رشيد بن مالك،٢٠٠٠:١٧٠) ويعتبر بيرس مؤسس العلم الذي قام بدراسة العلامة وهو أول باحث منهجي فيه، فقد اهتمت بضبط المفهوم العام للعلامة، و وضع قائمة للعلامات وفي قوله":إنه لم يكن بإمكاني على الإطلاق أن أدرس أي شيء _ الرياضيات، الأخلاق، الميتافيزيقا، الجاذبية، البصر، الكيمياء، التشريح المقارن، الفلك، علم النفس، الصوتيات، الاقتصاد إلاّ بوصفه دراسة علاماتية".(عياشي،٢٠٠٤:١٥) وأصبحت السيميائية عند بيرس علما نقديا جامعا وعاما لا يغفل أي جانب من جوانب الظواهر، فهي بالنسبة إليه إطار مرجعيّ يتضمن أية دراسة أخرى.

٢. ٢ بنية العلامات وثلاثياتها (التقسيم الثلاثي للعلامات) :

يعرف "بيرس" ثلاثياته قائلا :" العلامة أو المصورة[١]هي شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء ما، من وجهة ما وبصفة ما، فهي توجد لشخص ما، بمعنى أنها تخلق في عقل ذلك الشخش علامة معادلة أو ربما، علامة أكثر تطورا، وهذه العلامة التي تخلقها أسمّيها مفسِّرة[٢] للعلامة الأولى.إنّ العلامة تنوب عن شيء ما، و هذا الشيء هو موضوعتها[٣]و هي

لا تنوب عن تلك الموضوعة من كل الوجهات بل تنوب عنها بالرجوع إلى نوع من الفكرة التي سميتها سابقا ركيزة [٤] المصورة ." (بيرس،١٩٦٨: ١٣٨)

وعليه يمكن تمثيل (الدليل / العلامة) لدى "بيرس" بالشكل التالي :

٢. ٣ التقسيم الثلاثي للعلامات

_ علاقة العلامة بموضوعاتها:

في الثلاثية الثانية يقسِّم "بيرس" العلامة من حيث الدلالة على الموضوع إلى: أيقونة ومؤشر ورمز.ويقصد بالموضوع هنا "مايمكن الدلالة عليه أو تسميته".(فاخوري،١٩٩٠:٥٧)

(١) الأيقونة[٥]: يمثّل التشابه المبدأ المتحكم في العلاقات الأيقونية بين عناصر العلامة، فالأيقونة تُمثِّل موضوعها من خلال التشابه بين الدال والمشار إليه في المقام الأول. ومن الواضح أن هذا المبدأ من العمومية بحيث يفترض معه أن أي نوع من التشابه بين العلامة والشيء الذي تشير إليه يكفيمن حيث المبدأ ليقيم علامة أيقونية.فالآيقون كما يعرّفه"بيرس": هو العلامة التي تشير إلى الموضوعة التي تعبِّر عنها الطبيعة الذاتية للعلامة فقط". (بيرس،١٩٦٨:١٤٢)

(٢) المؤشر[٦]: ترتبط العلامات المؤشرات بموضوعها ارتباطاً سببياً وكثيرا ما يكون هذا الارتباط فيزيقيا أو من خلال التجاور، «فالمؤشر□ على حد قول بيرس «هوعلامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع□ (Peirce,1932:248)ونعرف العلاقة بين الدال والمدلول هي نفس العلاقة التي توجد بين العلة والمعلول.

(٣) الرمز[٧]: في العلامات الرمزية إن العلاقة التي تربط بين الدال والمشار إليه في الرمز عرفية محض وغير معللة؛ فلايوجد بينهما تشابه أو صله فيزيقية أو علاقة تجاور، يقول بيرس:«الرمز هو علامة تحيل إلى شيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد

على التداعي بين أفكار عامة.»(Peirce,1932:249) ويعتبر بيرس هذه العلامات العلامات الحقة وهي عنده أكثر علامات تجريدا. (قاسم، ٢٠١٤:٧٠،٦٧)

٢. تحليل لنص قصيدة " الحرب والسلم"

لم يغب وطن الشاعر عن ذهنه ووجدانه طيلة العمر الذي قضاه في المنفى فقد حفل ديوانه بالقصائد التي تتغنى بوطنه والمعاناة التى يتعرض الناس من خلال هذه الحروب والشاعرفي هذه الملحمة الشعرية، التي قدّم الدكتور جورج حنا بقوله «يعتبر الشعر تعبيرا عن نفسية الشاعر ومشاعره، يستمدّها من واقع الحياة...لبلوغ غاية يرمي إليها، هي سعادة الانسانية وخلاصها وتثقيفها وتوجيهها....» (سماوي،١٩٩٤:٣٠٦،٣٠٥).

فإنّ الشاعر يتحدث عن الحرب والسلم ويثير اهتمام القارىء وإعجابه كما يظهر فيه شعورا نفسانيا يدفعه إلى مشاركة آلامه وآماله وعلي هذا الأساس فقد قُسّمتّ الدراسة على أربعة لوحات فنية:

٣. ١ اللوحة الفنية الأولى: لوحة الحرب

يميل العنوان إلى بعد سيميائي عال من خلال طرحه لثنائية جدلية حادة هي(الحرب والسلم). ومن ثم فإنّ العنوان سيميل القارئ على الدلالات الغناء أو الجانب المأساوي في الوجود لما يستصحيه لفظ(الحرب) من صور مأساوية في المخيلة الإنسانية .لذلك فإنّ العنوان يمثل هنا اشارية قوية إلي دلالات الجدب الإنساني. وهوما سيحاول الشاعر أن يجعله حاضرا في كل مفاصل قصيدته. والملاحظ سيميائيا أنه قدم(الحرب) على (السلم) ولعله بهذا يلمح إلى عدم استقراره في الوجود فهو الذي قضى حياته في المنفى ويأتي السلم (الاستقرار) في المرتبة الثانية متأخرا عن(الحرب) ممايدل علي سقوط على مستوى العلاقات الإنسانية.

وفي هذه اللوحة قام الشاعر بترسيم لوحة آلامه وهي مليئة بصور محزنة وتظهر لنا ساحة الحرب والدم والدمار والخراب والضحايا وصراخ الأمهات الثكالى واختناق الأطفال الرضع والقنابل المنفجرة.فهو يقول:

مـــــــــــــا زال يعلـــــــــــــــقُ بـــــــــــــــالحرابْ

دمٌ يســـــــــــيل، ولـــــــــــيس ينضـــــــــــبُ، بانســـــــــــيابْ

يظـــــــــلُّ يهـــــــــدر، ثُـــــــمَّ يهـــــــــدر باصـــــــــطخابْ
وتظـــــــــلُّ امـــــــــواجٌ تســـــــــيل، ولـــــــــيس تنضـــــــــبُ
مـــــــن دمـــــــوعٍ، مـــــــن دمـــــــاءٍ، مـــــــن لهيـــــــبْ
ذابـــــــت بهـــــــا مِـــــــزَقُ الجفـــــــونِ أو القلـــــــوبْ

بالنسبة للاستعمال السيميائي للألفاظ،يظهر استعمال (الدم) كثيرا في النص والدم سبب الطبع مكروه تنفر عنه النفس البشرية مما يعطي دلالة الانتماء لهذا الوضع.ويستعمل الشاعر الدلالة اللونية للدم (أحمر) لديهم صورة حمراء مفزعة لمسرح الأحداث فضلا عما فيه من دلالة الاستمرار (مازال) وكأنه مشهد مخيم وهو مشهد غير منتهٍ (ليس ينضب) و(يظل يهدر) و(تظل أمواج تسيل) ومن ثم فلانهاية لهذا المشهد المأساوي ولهذه الحرب ولا نهاية لحالة (الاستقرار) في وجوده.والدم ليس فيها الصوت أما فيه استعارة مكنية لأهميته ودلالة على الظلم والموت والقهر والدم يدل على الموت ويشير إلى شدة الحرب وطغيانها والدماء كامواج المياه تسيل (التشبيه) واستخدم الشاعر صنعة"مراعاة نظير" ليعبّر من خلالها ساحة الحرب وقضاياها (دموع، دماء،ذابت، جفون، قلب) وكل هذه الكلمات في هذه الصنعة تمثل دلالة ويظهر لنا مدلولها في الموت والقتل المستمرة ومن الدماء والدموع المشتركة.وفي الواقع تصور هذه الأبيات كلها مصائب الناس ومعاناتهم في هذه الحروب وهي تدل على حزن الشاعر وأنينه وبناء على التفسير والعلاقة السببية بين الدال والمدلول ويظهر فيها علامة الإشارة.

وظف الشاعر لفظ(يهدر) و(اصطخاب) مع الدم وهو ممالم يعرف به فهذه من صفات الأصوات مما يعطي للدم صفة الغطرسة والعنجهية وصمّ الاذان عن أي صوت للسلم سواه فضلا عما فيه من ابعاد الدمار والفساد فقد(ذابت) الجفون والقلوب واستعماله للجفون ولقلوب يدل على الموت من جهة التواصل مع الآخر (الرؤية والشعور) .فالجو العام مأساوي ومثل هذا المدخل إلى القصيدة سيلقي بآثاره على مفاصل القصيدة كلها.

فاللوحة تجسد لنا ساحة الحرب وجرائمها من هدم وتدمير وقتل ،وإنها لوحة واعية تستصرخ الأفكار بأن الحرب تستمر ولاتنتهي باسلوب تعبيري يدل على فظاعة الحرب،ويغص الأبيات بالفعل المضارع حتى إنه ليصبح إحدى خصوصياته اللغوية

والتركيبة البارزة ،لأنه دال على وقوع الحدث في زمن الحاضر والمستقبل مشيراً إلي استمرارية الحرب والمأساة فهذه تبيّن العلاقة السببية بين الدال والمدلول ومما يدرجها ضمن علامة الإشارة.

وتُهـــــــــوّمُ ألاشـــــــــباحُ يَـــــــــزْحَمنَ المـــــــــدى
في عُتمـــــــــة ربـــــــــداء بُـــــــــحَّ بهـــــــــا الصـــــــــدي
وحفيـــــــــــــفُ أجنحـــــــــــــةِ الغُـــــــــــــراب
يجـــــــــــــوس أطـــــــــــــلال الخـــــــــــــراب
وتضـــــــــــــيءُ مِـــــــــــــن خلـــــــــــــل الضـــــــــــــباب
بســـــــمات أطفـــــــال تغـــــــور وتنطفـــــــي بـــــــدم الشـــــــباب

يحاول الشاعر أن يبقى على الجو العام معتما سخيفا لكنه يحاول أن يبعد عنه صفة الانسانية لأنه من (الأشباح) التي تتحرك في(عتمة) و (ربداء) ومن ثم كان لاستعمال (الأشباح) بعد دلالي معتم يدل على انفصال بين هذه الأيادي الخفية التي توقد الحروب وبين الطبيعة الانسانية الفطرية ويحاول الشاعر أن يرسم المشهد المأساوي كاملا بألفاظ موحية مثل (الغراب) الذي يرتكز في الذاكرة على محزون مظلم مرتبط لحوادث تاريخية سابقة تدل على الموت ومن ثم فـ(الغراب) هنا هو(الموت)و(الخراب) الذي لا تصمد أمامه محاولات الإضاءة الممثلة بـ(بسمات الأطفال) واعتقد أن هذه البسمات تحمل دلالة النقاء ومن ثم فالصراع المحتدم بين الدمار والصفاء يسدل عليه الستار بانطفاء جذوة الأمل الفطري الصافي في الممثل في (بسمات الأطفال)

ويستعمل الشاعر ألفاظا رمزية متعددة منها لفظ(الأم) التي تدل في القصيدة على (الأرض) بدلالة استعمال مرحجات دلالية مثل (التراب) و(سقى) فهي من متلازماتها ويشير بـ (تمزق ثديها) إلى انخرام العلاقة بين الأجيال وذهاب مقومات الحياة سدى بلافائدة لما في تمزق الثدى من تضييع لماء الحياة(الحليب) الذي ضاع في مشهد درامي صاخب لأن (دم الرضيع) راح هدرا في الأرض في جو من المأساوية المتأججة ممثلة في (وهج الحريق) ولعله يشير إلى انقطاع وتوقف في الحياة كلها بعد أن (تمزق الثدى وضاع

الحليب) و(سفك دم الرضيع) و المكان (وهج الحريق) فلا أمل في الحياة مما يشير الانكسار نفسي كبير ويأس من المستقبل.

وتلـــــــــــوح مـــــــــــن خلـــــــــــل الضـــــــــــباب
أم تمـــــــــــزق ثـــــــــــديها، وســـــــــــقى الـــــــــــتراب
دم الرضـــــــــــيع، يفـــــــــــور في وهـــــــــــج الحريـــــــــــق
ويســـــــــــــــــــــــتحيل إلى الرمـــــــــــــــــــــــاد
يـــــــــــــــداس في جنـــــــــــــــب الطريـــــــــــــــق
ومديـــــــــــة الجـــــــــــزّار تصـــــــــــعد في الفضـــــــــــا....
حمـــــــــــــــراء تقطـــــــــــــــر بالـــــــــــــــدما
وتلـــــــــــــــوح في وهـــــــــــــــج الشـــــــــــــــفق
لهبـــــــــــــا يمـــــــــــــور علـــــــــــــى الأفـــــــــــــق
وتعـــــــــــود مـــــــــــن خلـــــــــــل الضـــــــــــباب
أطيـــــــاف شـــــــيخ مـــــــا يـــــــزال مطوقـــــــا عنـــــــق الحفيـــــــد
وبقيـــــــة مـــــــن لحمـــــــه فـــــــوق الصـــــــعيد
ذابـــــــت فســـــــألت مـــــــن صـــــــديد
تســـــــــــــــــــــــقي الـــــــــــــــــــــــتراب...

ويستعمل الشاعر ألفاظا رمزية متعددة منها لفظ(الأم) التي تدل في القصيدة على (الأرض) بدلالة استعمال مرجحات دلالية مثل (التراب) و(سقى) فهي من متلازماتها ويشير بـــ (تمزق ثديها) إلى انخرام العلاقة بين الأجيال وذهاب مقومات الحياة سدى بلافائدة لما في تمزق الثدى من تضييع لماء الحياة(الحليب) الذي ضاع في مشهد درامي صاخب لأن (دم الرضيع) راح هدرا في الأرض في جو من المأساوية المتأججة ممثلة في (وهج الحريق) ولعله يشير إلى انقطاع وتوقف في الحياة كلها بعد أن (تمزق الثدى وضاع

الحليب) و(سفك دم الرضيع) و المكان (وهج الحريق) فلا أمل في الحياة مما يشير الانكسار نفسي كبير ويأس من المستقبل.

وظف الشاعر الألوان بوصفها دالا على المدلولات المتعددة تصب في خدمة الغرض الرئيسي، فأجواء الحرب والموت والظلام تليق بها الوان الأحمر(حمراء / دم/ شفق/ لهب/ أفق) والأسود (رماد / عتمة / غراب/ ضباب) وغيرها ومن ثم كان للألوان دلالة الإكتئاب النفسي المسيطر على الشاعر وخضوعه للجو العام الذي يعيش فيه. وكلمة "الشفق"، في ثقافة الدول الأخرى يعني: الجمال الحزين لغروب الشمس. (شواليه، ١٣٨٥ش، ج ٤: ذيل) الشفق يجلب إلى الذهن، اللون الأحمر وطقوس الشهادة ويرمز إلى الشهادة والاستشهاد. (ذبيحي، ١٣٩٣ س: ١١٩)كلمة " الدم" من " الدامي" رمز الاستمرارية، والمقاومة والدعوة إلى القتال. (هواري، ١٩٩٨م: ٩٣) و"الشفق" رمز الشهادة والدال على الدم الأحمر وهو يعتبر علامة الرمز، احمرار الشفق يشبه إحمرار الدم وهذا التشابه بين الدال والمدلول يمثل علامة أيقونية. فكل هذه التعبيرات دال على مفهوم الألم والمعاناة وهي تعتبر علامة الإشارة.

قام الشاعر ب توظيف بعض الشخصيات توظيفا سيميائيا واضحا، فقد حضر (الغراب) القاتل لأخيه في قصة النبي آدم وحضر (الجزار) الذي يرتسم بصورة القاتل في المخيلة حاملا (مدية الجزار) وحضرت (الأم) الثكالى المقطوعة الثدي الرامزة للانقطاع التواصل الروحي .وحضر(الشيخ) المتكيء على (الحفيدة) وهما الضعيفان اللذان لايؤثران في الموقف كثيرا سوى كونها (ضحيتين) فالصراع بين (الخير) و(الشر).

رسم الشاعر صورة(الحرب) على شكل (وحش) طارئ على هذه الأراضي وكأنه يشير الرمزية (الشر) القادم من بعيد ليقضي على (الخير) الساكن الوديع، وتظهر سيميائية الحدث في أنّ هذا (الوحش) في موقف رافض له موصوف بأنّه ممتلئ الشدق بعلامات الدمار (العظام / الدماء / حلمة أمّ قطعت وبقيت في فم الوليد) ناشرا الدمار علي كل ارجاء هذه الأرض (تراب / رمال / ثلوج / حديد) فالوحش استعمال رمزي.

يحضر (الخراب) بوصفه معلما سيميائيا على موقف الشاعر من هذه الحرب فليس في الحرب إلاّ (بيوت مهدمة/ خرائب / هياكل) في صورة لا يغيب عنها (الفراغ) فتكون

الأرض يبابا لا مرتعا فيها إلاّ (الدخان / علامة الظلمة) و (الريح تصفر) علامة الفراغ و(الليل) علامة الحزن. و(الهياكل) علامة الانتهاء.

مع كل هذه القضايا والحروب يشعر الشاعر بالأمل و يستخدم من الفعل "تعود" لدلالة على رجوع الأمن في الحياة و وكلمة "شيخ" دال على استمرارية الحياة . فإن كان الموت مستمرا على الوطن أما مازال يعود الهدوء والنشاط اليه .وهذا يدل علي الأمل بالحياة في الحرب والانتصار والحرية بعد تحمل المشانق يليها الحرية في أنحاء العالم وعلى ضوء العلاقة السببية بين الدال والمدلول فإنّ لها "التوجه الإشاري".

اللوحة الفنية الثانية: العيون الساهرة

والشاعر بعد ترسيم صورة الحرب والموتى والخراب وصراخ الأمهات واختناق أطفالهن وعلى قارعة الطرقات التي حرثتها القنابل المنفجرة وبعد أن تهدأ العاصفة رسمت صورة المرأة التي في انتظار أبيها أو أخ أو حبيب... فهي بين الحالتين ويقول الشاعر:

وبكـــــل درب قلـــــب والهـــــة تولـــــون هـــــل يعـــــود
أو لا يعـــــــود ؟ أخ و زوج، أو حبيـــــــب، والحشـــــــود
ولهـــــــي تغمغـــــــم هـــــــل يعـــــــود ؟
ويزمجـــــــر الصـــــــوت البعيـــــــد
لا لـــــــن يعـــــــود ولـــــــن يعـــــــود
وتعـــــــود للبيـــــــت الكئيـــــــب ولاتعـــــــود !!
لمـــــــن تعـــــــود لمـــــــن؟ وشـــــــطّ بهـــــــا الشـــــــرود
بابـــــــــا وتهتـــــــــز المهـــــــــود
ويزمجـــــــر _الصـــــــوت البعيـــــــد_
مـــــــن الفنـــــــا.....لا لـــــــن يعـــــــود!!

يستعمل الشاعر ثنائية (الموت والحياة) والصراع الجدلي بينها ليعطي علامة على (دلالة الاستسلام) من الشعوب المقهورة فاستعمل (الريح) لدلالة على ما يكتنزه الانسان من قوة لاتقهر ولاتموت في محاولة منه لبعث الأمل في النفوس .لأنّ هذه (الريح) ستحاول اصلاح

ما تخرب فتراها (تولول / تذرّ / تعبّ أشداق العدم / تحاول بعث الانسان من جديد فهي تصيح في كل ما جاء من ألفاظ للدلالة علي القهر(من البيوت الهاويات / من الدماء اليابسات / من الرحم / من القلوب الداميات) فلا مكان للقهر والاستسلام في رؤية مؤمنة بانتصار الصفاء والنقاء حتى يبدو العالم (كأن انسان القرون السالفات / من كهفة المهجور يبعث للحياة) لينصر المظلومين الذين استعمل الشاعر ألفاظا توحي بهم (قلب والهة / أخ / زوج / حبيب) ينتظر ذووهم عودتهم ويلاحظ أنّه استعمل الفاظا محببة للدلالة علي الغائب مما يعطي دلالة رمزية على رفض الشاعر للحرب ومخرجاتها وانتمائه للسلام.

وتكرار فعل (يعود) يدل على الأمل برجوع الأب أو الأخ أو الحبيب وهي في قارعة الطريق يمرون عليها ولم ترى أثرا وهي كانت منتظرة على الطريق ولاتقبل عدم رجوعها و يكرر الشاعر رجوعهم الى المدينة وهي تسمع صوت من البعيد كأنما في حالة الحيّرة ودائما شرد بالها بعودة أبيها وكشف الشاعر أن المفقود هو الأب وهنا ويتعرض الأولاد أكثر من غيرهم إلى نتائج الحرب من الغربة والحرمان وفقد الآباء والأمهات وعيونهم ساهرة بعودة أبيهم من الحرب.

اللوحة الفنية الثالثة: الدعوة إلى التحرر والسلام

لم ينس السماوي يوما أنه ينتمي إلى أمة عربية عظيمة من أعظم أمم العالم وجودا وتراثا وإسهاما حضاريا وهي أمة تمتد جغرافيا من جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام والشمال الإفريقي بأكمله ولايختص موضوع الوطن في شعر سماوي بالوطن الأم بل يشمل كل العالم ويدعو الجميع إلى التحرر والسلام ، لأنه الشاعر العربي الإنسان ويريد دوام الحرية في كل الأوطان فهو يقول:

وتجلجل الأصداء بين البيض أو بين الزنوج
في (الميسبي) في (جورجيا السوداء) ما بين المروج
في (بردواي) على موانيء، والجسور، أو البروج
دماء (جون) على الرصيف، ولن تلين
إلى التحرر، اي عار اي عار!
صوت من (الشرق) البعيد

مـــــــــــن أفـــــــــــق (آســـــــــــية) المديـــــــــــد

مـــــــــــع الريـــــــــــاح العاصـــــــــــفات

في حمـــــــــــــــاة المســـــــــــــــتنقعات

مـــــــــــدَّ الشـــــــــــراع علـــــــــــى اللـــــــــــهيب

يرسم الشاعر صورة سيميائية معبرة تظهر فيها انسانيته اذ تمتزج الاغراق (الشرق / آسية / برداوي....) والألوان (البيض / الزنوج) والأسماء (جوزيف / جون) فقد (تعانقت الشعوب) و(تشابكت الايدي) فالهمّ الانساني همّ عام يقف في وجه الظلام والدمار والدماء ومشعلى الحروب ومن ثم للسفاحين في غد. فالغد للكادحين فقد (مزّحت حجب الظلام) ولاغد لمشعلى الحروب فـ (أيّ درب يسلكون) و(أي كف يقطعون) وقد استعمل الشاعر علامات رمزية الأيقونية (تعانق الشعوب) و(تشابك الأيدي) للدلالة على (الاتحاد) بوجه (الشر)

عبارة"بين البيض أو بين الزنوج" تمثل دلالة ويظهر لنا مدلولها في إقامة العدل والمساواة وترسيخ الإخاء بين البيض والزنوج بعد الظلم والاضطهاد وهذا العلاقة السببية بين الدال والمدلول يعتبر ضمن العلامة الإشارة.

"صوت من (الشرق) البعيد" : وكان الشاعر في المنفى أما يدافع عن وطنه ويصرخ صوت الحرية وقادم من الصين وهو كان يسكن في بكي.ن وهذا الصوت دال على التحرر والخروج من الماساة والبلية، كما أن الشاعر كان معتقدا بأن الشعب سوف يحرر الوطن من قيود الاستبداد وهذا التفسير والعلاقة السببية بين الدال والمدلول تأخد طابع الإشارة.

أما في أثناء الأبيات يشير الشاعر إلى الاستقرار والبقاء والحياة والأمل بانتصار هذه الحرب وهو يقول:

مـــــــن الممـــــــات إلى الحيـــــــاة مـــــــن الرمـــــــاد الى الضـــــــرام

ولســـــــــــــوف يحضـــــــــــــنها الخلـــــــــــــود

وســـــــــــــوف تضـــــــــــــطرم الوعـــــــــــــود

وبـــــــــــــالعهود الـــــــــــــداميات

أن لايعـــــــــــــــود غـــــــــــــــد الطغـــــــــــــــاة

"من الممات إلى الحياة من الرماد الى الضرام" :

وهنا يشير الشاعر بأن كل شيء سوف يتغير و يحيي كل الموتى ويأتي الخلود لأجل الدم الذي يسقى التراب كي لايعود الظلم ومن الممات إلى الحياة يشير إلى الأمل بالحياة وتدل العبارة بالعلاقة السببية بين الدال والمدلول ويظهر لنا فيها علامة الإشارة. واستخدم الشاعر من الأفعال المستقبل (سوف يحضن _ سوف تضطرم) يشير الشاعر بالمستقبل البعيد و ويقول الشاعر(لايعود الطغاة) ولم يقل لن يعود الطغاة هنا ترجع إلى فكرة الشاعر ولا يتحدث بالتاكيد بأن ينتهي الحرب لا بل يقول (لايعود) وهنا يؤكد بعدم انتهاء الحرب.

اللوحة الفنية الرابعة:الأمل بالمستقبل

وبعد بيان تصوير لوحات الحرب وصورها المؤلمة في الشرق والغرب والشمال والجنوب نرى فرحة الشاعر بعودة الأمل في نفوسهم وإضفاء معاني الجمال والجلال على وطنه وايمانه المطلق بقوة الشعب وإرادتها .وهذه الأبيات صورة الفرحة بعد إنتهاء الظلم والاستبداد في الوطن فهو يقول:

وغـــــــــــــــدا ســـــــــــــــينتفض العبيـــــــــــــــد

ويهـــــــــــــــلُ للفجـــــــــــــــر الجديـــــــــــــــد

ســـــــــــنا تـــــــــــدّك بـــــــــــه الســـــــــــجون أو المعاقـــــــــــل....

وغـــــــــــــــدا ســـــــــــــــتزدهر العصـــــــــــــــور

مـــــــــــــــدى الحيـــــــــــــــاة، مـــــــــــــــدى الـــــــــــــــدهور

يلمح الشاعر إلى انتهاء عبودية السود وتخلص الناس من نير العدو، غدا؛ رمز للمستقبل و يأتي الفرح والسعادة بعد تحمل الصعوبة ، "ستزدهر العصور" إشارة إلى الانتصار واحتفال لانتهاء الظلام ونهاية حكم الاستبداد ويفرح لوطنه ويتألم له مع مراعاة خصوصية لوطنه وحبه له فيمكن اعتبارها ضمن الإشارة. "ترفٌ أجنحة السلام" : استعارة مكنية _ اشارة إلى السلم والتحرر تغور أشباح الظلام: انتهاء الظلم والاضطهاد وكما رأينا في كل الملحمة استخدم الشاعر الأفعال المضارعة لوصف الأجواء السائدة والانتقاد من الظروف السائدة في المجتمع ، فإن هذا هو السبب الرئيسي لاستخدامها اما المكان فلايختص

بالعراق فقط بل يشمل كل العالم العربي وهوشاعر منفى يقضي معظم عمره في بلاد مختلفة. لهذا فإن المكان لدى الشاعر لايتمحور في بلد خاص.

نحن الرماد غدا إذا اندلع الضرام
نحن الفناء، أو الدماء، أو الرميم أو العظام
ما لم تشدّ يدا تناشد بالتحرّر والسلام
وقد تعانقت الشعوب ومزقت حجب الظلام
فلأي درب يستكون
وقد تشابكت الأكف
فلأيّ كف يقطعون؟

وفي خاتمة القصيدة أخذ يحذر الشعوب من عودة الحرب والعبودية والاستبداد وينبه الناس بأنّ الحرب لاتنتهى بشكل كامل بل يدعوهم إلى الاستعداد بعودة الحرب حيث اذا اندلعت الحرب أوزارها يجب علينا أن نستعد للدفاع عنه. وعبارة "وقد تشابكت الأكف" تدلعلى الاتحاد لأن الاتحاد هي من أهم مقومات الحياة والأمل بالمستقبل.

علامة ايقونية	رحيل الكهوف : البداثية الرحى الحمراء : الحرب والموت القراصنة: اللصوص الزنوج : العبيد	وغد فرموزا : جزيرة في المحيط غراموس: جبل لثوار في اليونان الجزيرة :الجزيرة العربية
علامة اشارية	أمّ تمزّق ثديها: علامة فيزيقية سببه: بمعنى الموت مدية الجزار: علاقة مكانية: لأنها تشير إلى القتل	تهتز الظهور: علاقة سببية: استمرار الحياة. مد الشراع: علاقة سببية : التجهيز للإبحار
علامة رمزية	تشابك الأيدي :اصطلاحية عرفية على الاتحاد تعانقت الشعوب: اصطلاحية عرفية على المحبة	الأيدي تلطخ بدماء الأبرياء: عرفية على الأجرام.

النتيجة

يتضح من خلال دراسة القصيدة حسب نظام بيرس أن العلامات توزعت في هذه القصيدة على ثلاثة مستويات؛ المستوى الأول: العلامة الأيقونية؛ ,والتي تمثلت في "الرحى الحمراء" رمزا للحرب البغيضة تطحن بالذاكرة ولاتبقى شيئا .وعلامة أيقونية أخرى هي "القراصنة" التي تنطبق مع فكرة سَرِقَ (لصوص) إذ وظّف فيه الحرب لأن أصل الحرب عنده جاءت من بلاد ما بعد البحار وما بعد المحيطات يعني من أمريكا فجاءت لتسلب الخيرات متمثلة في أيقونة "تمزق الأثداء" و أن الدم يسقى الأرض. كما أن"الزنج" علامة أيقونية يلمح الي الفقر والجوع والبؤس.

ومن الأيقونات الشخصيه "وغدفورموزا"فهي أيقونة دالة للظلم باضافتها الي الوغد فكلما ذكرت فورموزا قفز الي الذهن صورة الظلم مثل غار حراء اصبح رمزا للنور و أيقونة "غراموس" هي جبل الثوار في اليونان، فهذه كلها علامات أيقونية تبدو العلاقة بينها علاقة تعادل وتشابه بشكل عام ،فالقراصنة دلالة للصوص والزنوج دلالة للاضطهاد وفرموزا دلالة للظلم وغراموس دلالة لطلب الحرية فالقصيدة "الحرب والسلم "هي صراع بين هذه اللصوص و هؤلاء العبيد وفورموزا رجل أو حاكم فورموزا الذي يقتل وفي المقابل هناك حركة مضادة للثوار مثلّها في جبل غراموس فكل هذه كانت عبارة عن علامات أيقونية وكأن رجل كهوف يريد أن يقول لنا أنّ هذه الحرب التي تصتنعونها هي بعيدة عن أصل فطرة إنسانية و فلذلك رجل كهوف يظهر منها كل ما هو نقي و كل ما هو بدائي و كل ماهو غير ملوث طبعا.

أما العلامات الإشارية بحسب بيرس، هنا الأم التي يتمزّق ثديها فالثدي ثدي علامة أو سبب من أسباب مد الانسان بالحياة فاذا تمزق فلايستطيع أن يمد الحياة ولذلك كانت هذه الحرب من منتجات تمزق ثدي الأم،فالموت علاقة إشارية سببية لأن الطفل بمايرضع يعني لايستطيع أن يرضع أو يتكامل إلا بحليب أمّه وفاذا تمزق هذا الحليب تنتهي حياته فكأنه إشارة إلى الموت . ومدية الجزار؛هي قريبه أيقونية لكن حقيقه بسبب أنها مدية؛السكين والجزار تدل علي القتل "وتهتز المهود"هي عبارة استعملت سيميائية كأن المهد هي الحياة وفاذا اهتزت المهود كانت دلالة إشارية على وجود الحياة وأيضا هناك ثنائية متصارعة بين الحرب والسلم، والأم التي تمزق ثديها و مدية الجزارة دلالة الموت والدمار والقتل وأما تهتز

المهود ومدّ الشراع فهذه هي علاقه سببه تدل على أنّ هنالك مقاومة لهذا المد الذي هوالحرب وتكون هذه أربعة علاقات اشارية واحدة تدل علي أخرى.

أما ما استعمل الشاعر من علاقات رمزية؛ "تشابك كل أيدي " في نهاية القصة كلها أنّ "تشابك كل أيدي " دلالة على اتحاد الخير ضد الشر واتحاد السلم ضد الحرب و"تعانق الشعوب" لأن العناق على مثل المودة ترمزالي أناس متعانقين فهي رمزية اصطلاحية عرفية تدل علي المحبة. و"تشابك كل الأيدي" دلالة اصطلاحية دالة علي شي معين، حيث أننا لما نريد أن نبدأ بالسلام نمد الأيدي ونبين قوتنا الان نرفع الأيادي متشابكة فإن الشاعر وظفها للدلالة على الاتحاد .

وان هذه الاستعمالات الرمزية مثل تشابكت الأكف وتعانق الشعوب في جانب السلم والأيدي تلطّخ بالدماء في جانب الحرب كلها دلالات رمزية. والشاعر يذهب إلى السيميائية فلابد أن يكون العنوان سيميائيا فهو لذلك عندما يستعمل الحرب علي جانب السلم ،في مثل هذا التركيب بالتالي تقديم الحرب على السلم دلالة على أن الوضع غير مقبول وأنّ هنالك غلبة للجانب السيء ويأتي السلام بعدها، لذلك يلاحظ بأنّ حضرت صور الحرب حضرت أكثر من صورة السلم.

هوامش البحث

[1] . Represntamen
[2] . Interpretant
[3] . Object
[4] . Grand
[5] . Icon
[6] . Index
[7] . Symbol

قائمة المصادر والمراجع

١. أحمدي،محمدنبي،قنبري اقدم،ايمان، (١٣٩٩ش)، «نشانه شناسي رمزگان هاي زباني در سروده ملحمة الهجرة الثالثة»، اللغة العربية وآدابها،فصلية علمية، صص١٧٠-١٨٦
٢. أناري برچلوئي، ابراهيم وآخرون،(١٣٩٠ش)،«نشانه شناسي قصيده سفرايوب بدرشاكر السياب»،مجلة ادب عربي،العدد٣،صص ١٨٠_١٥٧

٣. بيرس،تشارلز،(١٩٦٨)، «تصنيف العلامات»، تر: فريال جبوري غزّول، ضمن كتاب" أنظمة العلامات _ مدخل إلى السيميوطيقيا، ط١،بغداد، دارالشؤون الثقافية العامة.
٤. جيرو، بيير،(١٩٩٢)، «علم الإشارة_ السيميولوجيا_»،تر:منذرعياشي،دارالطلاس،دمشق.
٥. حمد عمر،نوزاد،(٢٠١٣م)، «الغربة في شعر كاظم السماوي»،عمان، دار النشر: دارغيداء.
٦. دوسوسير،فردينارد،(١٩٨٥)،« دروس في الألسنة العامة»، تح صالح القرمادي وآخرون، دط، الدار العربية للكتاب، تونس.
٧. ذبيحي، رحمان وآخرون،(١٣٩٣ ش)، «رمزهاي پايداري وجاودانگي در اشعار م.سرشك(شفيعي كدكني)»، مجله مطالعات انتقادي ادبيات، السنة الأولي .العدد الأول. صص١١٣_١٠٧
٨. رشيد بن مالك (٢٠٠٠م)،« قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص»، ط:١،دار الحكمة، الجزائر.
٩. السماوي، كاظم،(١٩٩٤) الأعمال الشعرية(١٩٥٠_١٩٩٣)، ط:١، بيروت:دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. شاكه،بندرعلي اكبر،(٢٠١٧)، «كاظم السماوي شاعر عربي إنسان دافع عن المضطهدين في كل الأوطان لاسيما عن الكورد و كوردستان »،مجلة جامعه گه رميان/ كليه اللغات و العلوم الإنسانيه، صص٥٣٦_٥١٦
١١. شواليه ژان، گربران آلن،(١٣٧٩ ش)، «فرهنگ نمادها»،تر:سودابه فضلي،ج١،ط:٢، طهران: جيحون.
١٢. عياشي، منذر،(٢٠٠٤م)،«العلاماتية وعلم النص»،ط:١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
١٣. فاخوري، عادل،(١٩٩٠)، «تيارات في السيمياء»،ط:١، دارالطّليعة، بيروت.
١٤. قاسم،سيزا،أبوزيد،نصرحامد،(٢٠١٤)، «مدخل إلي السيميوطيقا»، ط:١،مصر، دارالتنويرللطباعة والنشر.

١٥. هواري، صالح محمود (١٩٩٨ م)،« ديوان مرايا الياسمي»، دمشق :منشورات اتحاد الكتاب العرب.

16. Peirce,Charles sanders, Collected papers, Hartshorne, Ch.&, paul, Weiss(eds). Vol II, Elements of Logic, Cambridge, Harvard university press, 1932, paragraphs 227-232-249-273..